

ما هو السرطان؟



يبدأ السرطان عندما يتغير شيء ما في جينات خلية واحدة أو أكثر. والجينات هي عبارة عن قطع من الحمض الريبسي النووي المنزوع الأكسجين (الديوكسيريبونوكلييك) (دي أن أي) الموجودة داخل كل خلية. وتخبر بعض الجينات الخلية بما يجب أن تفعله ومتى تنمو وتنقسم. ولكن عندما تتلف هذه الجينات، فيمكن أن تصبح الخلية خلية سرطانية بحيث لا تعمل بالطريقة التي يجب أن تعمل بها. وبمجرد أن يبدأ السرطان، يمكن أن يخرج عن نطاق السيطرة ويزاحم الخلايا الطبيعية ويمنعها من القيام بما يفترض أن تفعله.

أين يمكن أن يبدأ السرطان؟

ولا تبدأ بعض السرطانات كأورام، ولكنها تحدث بسبب تلف خلايا في الدم. ويمكن أن تسبب هذه الخلايا التالفة سرطانات مثل اللوكيميا والورم النخاعي والأورام اللمفاوية.

يمكن أن تتكون الخلايا السرطانية في أي مكان في الجسم بما في ذلك الأعضاء والعضلات والعظام والدم. ويسمى السرطان عادةً على اسم جزء الجسم أو نوع الخلية التي بدأ فيها. فعلى سبيل المثال، يسمى السرطان الذي يبدأ في الثدي بسرطان الثدي وحتى لو انتشر إلى أجزاء أخرى من الجسم فإنه لا يزال يسمى سرطان الثدي.

ما الذي يسبب السرطان؟

يمكن لبعض أحماط الحياة وكذلك الجينات الموروثة من الوالدين إضافة إلى التعرض للعوامل المسببة للسرطان أن تؤثر جميعها على كيفية حدوث السرطان وموعد ظهوره. فقد تؤدي هذه الأشياء إلى إتلاف الجينات في الخلايا مما قد يؤدي أحياناً إلى الإصابة بالسرطان. بيد أنه في كثير من الأحيان، لا يوجد سبب معروف للسرطان.

وتجعل القدرة على الانتشار إلى أجزاء الجسم الأخرى من الخلايا السرطانية مختلفة عن الخلايا الطبيعية. ويسمى هذا الانتشار الانتقال الورمي (هو ثانوي لورم خبيث). ويمكن أن تنتهي هذه الخلايا السرطانية في العقد الليمفاوية أو أعضاء الجسم الأخرى مسببة مشكلات في وظائف الجسم الطبيعية.

يمكن للأشخاص المساعدة في تقليل خطر الإصابة بالسرطان عن طريق الابتعاد عن التبغ والبقاء بوزن صحي وتناول الطعام الصحي والنشاط وتجنب الكحول أو الحد منه وحماية بشرتهم من أشعة الشمس. ومع ذلك فإن هناك أشياء تزيد من خطر إصابة الشخص بالسرطان لا يستطيع السيطرة عليها مثل الجينات التي يحصل عليها من والديه والتغيرات في الخلايا التي تحدث مع تقدم الشخص في السن.

وتنمو بعض أنواع السرطان وتنتشر بسرعة. في حين ينمو البعض الآخر بشكل أبطأ. وبعض هذه الأنواع يُرَجَّح انتشارها إلى أجزاء أخرى من الجسم بينما يميل البعض الآخر إلى البقاء حيث بدأت ولا تنتشر.

ما هو الورم؟

كيف يتم اكتشاف السرطان؟
يتم اكتشاف بعض أنواع السرطان عندما تظهر على الشخص أعراض لا تختفي. ويتم العثور على سرطانات أخرى عندما يخضع الشخص لاختبارات فحص منتظمة. فيمكن أن يساعد الفحص في اكتشاف بعض أنواع السرطان قبل ظهور الأعراض على الشخص عندما تكون السرطانات أصغر وأسهل علاجاً.

الورم هو نمو يتكون من العديد من الخلايا التي تتجمع معاً. وتكون بعض الأورام سرطانية أي أنها تحتوي على خلايا سرطانية، ولكن العديد من الأورام ليست سرطانية. وتسمى الأورام غير السرطانية أوراماً حميدة في حين تدعى الأورام السرطانية بالأورام الخبيثة.

ماذا تعني مرحلة السرطان؟

بالنسبة لمعظم أنواع السرطان، تُجرى الاختبارات لمعرفة حجمه وما إذا كان قد نما خارج نطاق المكان الذي بدأ فيه وما إذا كان قد انتشر إلى أجزاء أخرى من الجسم. وهذا ما يسمى بمرحلة السرطان. ويتم إعطاء معظم أنواع السرطان مرحلة فالمرحلة 1 تعني أن السرطان لم ينتشر على الإطلاق في حين أن المرحلة 4 تعني أن السرطان قد انتشر إلى أجزاء أخرى من الجسم. وهناك أيضًا المرحلة 0 والتي تعني أن الخلايا التالفة لا تزال موجودة فقط في طبقة الخلايا التي بدأت فيها. والخلايا في المرحلة 0 ليست سرطانية، ولكنها يمكن أن تصبح سرطانية لأنها تالفة. وتعد مرحلة السرطان مهمة لأنها تساعد الأطباء على معرفة العلاج الأفضل.

يتم إجراء اختبارات إضافية على الخلايا السرطانية بالنسبة لبعض أنواع السرطان لمعرفة ما إذا طرأ عليها تغيرات في الجينات أو البروتينات التي قد تجعل بعض العلاجات تعمل بشكل أفضل من غيرها.

كيف يتم علاج السرطان؟

يمكن علاج العديد من أنواع السرطان بنجاح. والعلاجات الشائعة للسرطان هي التدخل الجراحي والأدوية والإشعاع. في بعض الأحيان يتم استخدام أكثر من نوع واحد من العلاج اعتمادًا على نوع ومرحلة السرطان، وذلك لأن السرطانات المختلفة تستجيب للعلاج بطرق مختلفة.

- يمكن اللجوء إلى التدخل الجراحي لإزالة جزء من السرطان أو كله. وقد يكون التدخل الجراحي هو العلاج الوحيد المطلوب إذا كان السرطان في مكان واحد فقط، أو يمكن استخدامه مع علاجات أخرى.

- يمكن استخدام الإشعاع لقتل أو إبطاء نمو الخلايا السرطانية في منطقة واحدة من الجسم. معظم العلاج الإشعاعي يشبه

الحصول على صورة بالأشعة السينية. بينما في أحيان أخرى يتم إعطاء الإشعاع عن طريق وضع مصدر مشع داخل الورم أو بالقرب منه لإصدار الإشعاع.

- تستخدم الأدوية في كثير من الأحيان لقتل الخلايا السرطانية أو إبطاء نموها. ويتم إعطاء بعض هذه الأدوية في الوريد من خلال إبرة (الحقن الوريدي) والبعض الآخر عبارة عن حبوب تبتلعها وقد يتم إعطاء الأدوية بطرق أخرى. هذا ويعمل كل دواء بشكل مختلف وأحيانًا يتم استخدام دواءين أو أكثر معًا لعلاج السرطان. لكن كل الأدوية تعمل على جسمك كله وليس فقط على مكان واحد. وأنواع الأدوية المستخدمة في علاج السرطان هي العلاج الكيميائي والعلاج الموجّه والعلاج المناعي والعلاج الهرموني.

يعتمد علاج كل شخص على نوع السرطان ومرحلته. ويبحث فريق رعاية مرضى السرطان في المكان الذي بدأ منه السرطان ومدى حجمه وما إذا كان قد انتشر وينظرون إلى جميع نتائج الاختبارات. كما أن عمر الشخص والمشكلات الصحية الأخرى قد تؤثر أيضًا على خيارات العلاج. وعندما يكون لدى فريق رعاية مرضى السرطان المعلومات التي يحتاجون إليها فإنهم ينظرون إلى إرشادات العلاج من الخبراء لمعرفة ما هو العلاج الأكثر احتمالية للعمل.

بعد معرفة خيارات العلاج المتاحة، سيناقش فريق رعاية مرضى السرطان هذه الخيارات مع الشخص المصاب بالسرطان. وسيقرر الشخص المصاب بالسرطان وفريق رعاية مرضى السرطان الخاص به معًا العلاج الأفضل. كما سيكون فريق رعاية مرضى السرطان متاحًا أيضًا طوال فترة العلاج للمساعدة في الإجابة عن الأسئلة والسيطرة على الآثار الجانبية وتتبع كيفية عمل العلاج.

للحصول على معلومات حول السرطان، والمساعدة اليومية، والدعم، اتصل بجمعية السرطان الأمريكية على الرقم **18002272345** أو قم بزيارتنا عبر الإنترنت على **cancer.org** فنحن هنا عندما تحتاج إلينا.